النبوءه

مسرحيه لكريم عمرو

الفصل الاول

الملك يموت !

المشهد الاول

" احدي الحانات القديمه , يجلس مجموعه من عامة الشعب يبدو عليهم الفقر و الارهاق الشديد , يشربون الخمر وحولهم الرقاصات و النساء المثيرات يتمايلون "

م 1 : لقد سمعت اخباراً لا اعلم مدي صحتها لكنها في غاية الخطوره ان صحت .

م 2 : بخصوص اي شئ تلك الاخبار ؟

م1 : " ينظر حوله " الملك .

م2 : اصمت ,,, اصمت ,, حمد للآله ان اصوات الراقصات والكؤوس مرتفعه .

م1: لا تخف .. هنا آمن مكان نتحدث فيه عن تلك الامور .. الكل هنا يأتي ليقذف همومه بين احضان الخمر و النساء .

م2 : ما هي تلك الاخبار ,, سيئه ام جيده .؟

م1 : جيده بالطبع .

م2 : اطرب آذاني هيا .

م1 : الملك علي حافة الموت مرضه يقتله ,,الاطباء عاجزون عن مدواته .. جلبوا له القاصي والداني الساحر والكاهن العالم والدجال ,, الكل عجز عن شفائه ,, لكنه عنيد يقاتل الموت بشراسه .

م2 : لطالما كان فارسا قويا لا يهاب الموت .

م1 : حقا .. لكن المهم الآن ان نهايته قد اقتربت .

م2 : ما الجيد في ذلك فابنائه الثلاثه من صلبه لن يكونوا اقل قسوه منه .

م1 : احمق .. الثلاثة ابناء متساوون في العمر فكل واحد منهم ولد من ام مختلفه في نفس اليوم .

م2 : و مالجيد في ذلك ؟!

م1 : هنالك اخبار تقول ان الملك في حيره من امره ,, لا يعرف اي منهم ينصبه خليفه له .

م2 : والي اي شئ آلت الامور ؟

م1: ذلك هو الجزء المفضل لي ,,, في الفتره المقبله سيتباري الثلاثه المرشحون لكسب رضي الشعب و من يختاره الشعب سيصبح ولي العهد الخليفه المنتظر .

م2 : الكل سيتباري في اظهار محاسنه للشعب و سيغدقون علينا من النعم والخيرات .

م1 : مؤقتا لحين اختيار احدهم ملكاً لكنها فتره علي الاقل سترحمنا مما نحن فيه .

م2: اصبت ,, اصمت قليلا ,, ودعنا نستمتع بليلتنا .

م1 : في نخب الاخبار السعيده يا صديقي .

م2 : في نخب الفتيات المثيره .

" يضحكان "

" يدخل رجل محني الظهر و ملابسه غير منظمه وممزقه وغير نظيفه , اسود الوجه لحيته طويله وشعره غير منظم , يدعونه المجنون "

م1 : انظر ,, انظر من القادم انه المجنون .

م2 : " يضحك " انه ليوم سعيد ... سيجعلنا نضحك حتي البكاء بالشعارات التي يطلقها

" المجنون يقف علي الطاولات ويخطف كؤوس الخمر من الجالسين و يتراقص مع النساء بشكل عبثي "

المجنون : لا تنتصر الا .. " لا يكمل الجمله "

م 1 : ها قد بدأ

المجنون : الملك بيمووووووت ... وعاوز الشعب كله كله يتجمع قدام القصر بعد تلت ايام ... الملك بيموت ,, المرض اصبح تابوت و الطبيب عاجز و السحر اصبح محدود ,,, والآلهه واقفه في سكوت ,, الملك بيموت " وهو يدور بكأس الخمر " ... اوعي تنتصر لحد غيرك ,, متثورش لغير حقك . الملك بيمووووت ,,, وامي ماتت برضو .

" يتحدث بهذيان "

م1 : الم اقل لك ذلك؟

م2 : فيما يفكر الملك بدعوة الشعب لقصره ؟!

م1 : تلك معلومه لا اعلمها .

المجنون : ايها الساقي ,, يا عم الساقي ,, اسقني من خمر الحياه لعله يكون دواءاً للملك او يرجعلي امي تاني .

" يضحك الجميع ويستمر تصادم الكؤوس والرقص والضحك "

المشهد الثاني

" قصر الملك "

الملك : ما رأيك يا وزيري في القرار الاخير ؟!

الوزير : لااعلم ,, لاول مره يتوقف ذهني عن التفكير .

الملك : وانا ايضا لا اعلم ,, لكني خفت ان ينتشر خبر قرب موتي ,, فقررت جمع الشعب ,, خفت ان تستأسد علينا الهرره .

الوزير : علينا ايجاد ما نقوله في هذا اليوم المنشود .

الملك : الحل هو ان اختار احد من ابنائي وانصبه خليفة لي واعلنه يومها ,, لكن اياً منهم ,, اياً منهم ,, ستقتلني الاجابه قبل المرض .

الوزير : ابنائك الثلاثه لهم ميول مختلفه لا اعلم ايهما يستطيع ترسيخ ملكك و ما بنيته طيلة الاعوام الستون السابقه .؟

الملك : لهذا اجتمعت بك ,, انك كثير الاختلاط بالشعب ,, اي من ابنائي سيطيعه الشعب ولن يثور عليه لضعفه وقلة حيلته .

الوزير : يثور عليه ؟!

الملك : نعم ثوره علي الملك الضعيف .

الوزير : اية ثورة .!

الملك : حين يظن الشعب ان ملكهم ضعيف سيثورون عليه .

الوزير: اي شعب هذا ,, هذا الشعب في مقدرته الثوره ؟!

الملك : الآلهه يثار عليه ,, فمابالك بملك ضعيف .

الوزير : شعبنا افقدناه شعوبيته يا مولاي .

الملك : ضعف الملك وتساهله ,, قد يذكرهم بما تناسوه .. قل لي الي اي ملك يميل الشعب .

الوزير : اي شعب هذا الذي يقرر .. هذا الشعب لا يؤمن باي فكر او استراتيجيه في الحكم .. الشعب يوؤمن ويطيع القوه ايا كانت مصدرها.

الملك : ما الحل اذا ؟! ما الحل ؟

الوزير : لا ترهق نفسك ,, ف الالم قد يشتد عليك .

الملك : لا آلم يفوق فقداني الملك ,, تبا للمرض .. لو كان هذا المرض رجلا لنازلته حتي الموت ولن يمس مني شعره ,, لكنه اجبن من ان ينظر الي عيني .

الوزير : مولاي الملك ,, هدأ من روعك ,, نحن نحتاج ان توفر غضبك في التفكير لحل مشكلة الحكم .

الملك : اعلم ,, لكن شعور العجز يمزقني .

الوزير : هل تسمح لي ان اقول ما توصلت اليه في اختيار الخليفه المناسب لك .

الملك : هل تستهزأ بي ؟! ,, ان لم اسمح لك .,, فلما اجتمع معك من الاساس ,, هات ما لديك .

الوزير : اني اخاف الا يرضيك هذا الحل ,, لهذا اجلت هذا الاقتراح لحين الفشل في ايجاد حل بكل السبل الممكنه .

الملك : هات ما عندك لا وقت للمقدمات .

الوزير : لو كيرا .

الملك : لو من ؟!

الوزير : لوكيرا يا سيدي .

الملك : لوكيرا !!

الوزير : انها اخر الاوراق المتاحه لدينا .

الملك : هل تعلم خطورة ما تقوله ؟؟ هل تعلم قسوة ما تقوله علي انا ؟!

الوزير : بعض التنازلات من اجل الحفاظ علي سدة الحكم .

الملك : تنازلات حينها لن تصبح تنازلات ,, اننا نضع نصل السيف علي رقبة المُلك و الملك .

الوزير : لوكيرا لن تكون بنفس الخطوره ,, بعد كل هذه الاعوام .

الملك : لوكيرا لم تعد تلك الفتاه الصغيره التي احببتها و احبتني .. لم تعد تلك العاشقه التي تنفذ اوامر عشيقها من اجل اسعاده ,, انها الآن مسجونه قرابة الخمسين عاما .

الوزير : لا تقلق يا مولاي , ساتكفل انا بامورها وسأكلف من يراقبها لن تخرج حره من السجن .

الملك : ما هو مقابل خدمتها لنا .

الوزير : اي شئ تطلبه لكن خارج البلاد بعد اسداء الخدمه لنا ,, اي شئ تطلبه ,, الحريه الابديه ,, الذهب ,, نرسلها لاحدي البلاد الصديقه ويصبح لها اعلي المنازل هناك لكن بعيد عن ملكك ويحرم عليها دخول بلادنا .

الملك : لن توافق

الوزير : لا احد يرغب في الاستمرار في وحشة السجن وظلماته . ستوافق للتخلص من اسوار السجن .

الملك : آه من ذكري قلب تحطم .

الوزير : المٌلك يا مولاي .

الملك : الشوق ,, لم يعشق القلب الاها .

الوزير : هناك ما هو اهم الآن .

الملك : لا شئ اهم من قلب لوكيرا الطاهر .. يا آلهتي اجعلي قلبها ينبض غفرانا لي . انا العاشق المعمي بالعرش ,, انا الخائن الطامع ,, اجلعي العاشقه المخدوعه تنبض غفرانا لي .

الوزير : لا غفران للعاشقين ياسيدي اما ان تحب بصدق او تخن بلاعذر .

الملك : آه من ذكري قلب تحطم تحت ادراج العرش .

الوزير : سأطلب من الحراس ان يجلبوها .

الملك : برفق .. ان يجلبوها برفق يا وزيري ,, برفق .

الوزير : امرك ياسيدي ,, كل شئ سيكون علي مايرام .

المشهد الثالث

قصر الملك

" الملك يتحرك في حيره ذهاباً واياباً امام الكرسي , يقترب منه ويبتعد يجلس عليه ويقوم مرات ومرات بسرعه وتوتر "

الملك : اي لعنة تلك .. اي لعنه .. لا الوصول اليك سهل والا البقاء عليك مريح .. لا امان لمكرك لا امان لسلطانك علي الجالس عليك . اي لعنه واي سحر يجعلك تتلاعب بي هكذا .

" تدخل لوكيرا فتاه صغير في مقتبل الشباب , تشع جمالا وعنفوانا وحيويه وشعرها مسدول علي جنابيها "

لوكيرا : ما بال مولاي شارداً

الملك : لوكيرا .

لوكيرا : مولاي .

الملك : فتاتي الصغيره .

لوكيرا : الملك فتاي الكبير .

الملك : ما كل تلك الغيبه يا لوكيرا . ؟

لوكيرا : غيبه ؟ انا لم اغب عنك سوي دقائق.

الملك : الوقت في غيابك يقتلني .

لوكيرا : لا شئ يستطيع قتلك .

الملك : آه يا لوكيرا لو تكشفين عن صدري ستجدي قلبي يهيم حباً بكي .

لوكيرا : لوكيرا لن تجد احن امنك . انا ملكك وانتي ملكي , لن يفرق بيننا سوي الموت .

الملك : اخطاؤا حين جعلوا افروديت آله الحب ,, المفترض هو ان تكون انتي آله الحب لوكيرا وليس افروديت . انتي الحب و الهامه .

لوكيرا : لو كنت انا آله الحب . لركع العاشقين و توجهوا الي و تغنوا باسمي ,, وانا لا ارغب الا في عاشق واحد فقط لا ارغب في سماع اسمي الا منك انت .

الملك : حقا يا لوكيرا .؟

لوكيرا : بالطبع يا مولاي .. انت عاشقي ومعشوقي هدوئي وجنوني انت يأسي واملي دربي واحلامي حزني وافراحي انت انت يا ملكي .

" يتحرك الملك نحو الكرسي "

لوكيرا : اراك تنظر الي الكرسي نظرات طويله .. ما الامر ؟

الملك : اني اعلم قدر حبك لي ,, كما تعلمين انتي ايضا قدر حبي لكي .

لوكيرا : حبك لا يقبل النقاش .

الملك : اعلم .. اعلم .. لكن ما مقدار سماحك ان اخطأت في حقك .

لوكيرا : كمقدار حبي اليك .

الملك : حتي وان عظم الخطأ.

لوكيرا : لا شئ اعظم منك ومن حبك .

الملك : والتضحيه لوكيرا .

لوكيرا : افديك بعمري ان وجب الامر .. لما كل تلك الاسئله .

الملك : انني اكثر من يعلم كيف ضحيتي انتي من اجلي ,, حنثتي قسم امك من علمتك وساعدتني كثيرا بما يخالف مبادئك .

لوكيرا : كل شئ فداء حبك لا يساوي شئ .

الملك : لكن ايضا تعلمي كيف ضحيت انا ايضا .

لوكيرا : لا احد غيري يعلم .

الملك : تلك هي المشكله .. ليس للكرسي سوي مقعد واحد .

لوكيرا : لن يجلس عليه غيرك .,, انا مجرد ساحره تقرأ المستقبل لك لتاخذ حذرك في الحاضر ويبقي الكرسي بين سطوتك هذا هو دوري لن اتخطاه .

الملك : لو ان يدي اليمني تقوي علي فعل شئ عجزت عنه يدي اليسري , لقطعت احداهما .

لوكيرا : ماذ ا تعني ؟!

الملك : انا لا املك قدراتك .. ما هي الا فتره حتي اصبح مطية لكي تتحكمين في قرارتي و افعالي .

لوكيرا : اعتزل السحر لاجلك .

الملك : ليس بمقدورك .

لوكيرا : ان كان يرضيك سافعله.

الملك : الموهبه لا تحجم ولا تموت .. الموهبه كالهواء لمن يمتلكها .. هل تستطعين العيش بدون الهواء ؟!

لوكيرا : لا فهمك ؟

الملك : ان سٌلبت منك الموهبه ,, سلبت منك الحياه .

لوكيرا : انت الحياة لي .

الملك : سامحيني لوكيرا .

لوكيرا : انا لا اطمح الي شئ لا الكرسي والملك يعنيني ,, انت من تعنيني

الملك : تلك هي المشكله ,, انتي لست طموحه لا يمكنني ارضائك بشئ ,, لا سعر اشتريكي به .

لوكيرا : وماذا ستفعل حيال ذلك ؟

الملك : سامحيني .

لوكيرا : اسامحك علي اي شئ ؟! علي حب لك وتصديقي لك .. وتضحياتي من اجلك ,, علي خيانة عهدي و استخدام قدراتي في كشف المؤمرات التي كانت ستجعل حكمك في مهب الريح ,, اسامحك علي السجون المملوئه بالابرياء بسببي علي الاطفال المشرده و الارامل والمساكين والفقراء اسامحك علي ماذا ؟ علي ماضي تعبث به و حاضر تدنسه ومستقبل تحكمت فيه .. و انا ,, انا مجرد لعبه بين يديك ,, طفله ساذجه اغويتها بكلماتك ,, انا لوكيرا انا لوكيرا.

الملك : يا قائد الحرس.

" يدخل قائد الحرس ومعه جنوده يسير اليهم الملك ويشير اليهم علي لوكيرا "

الملك : خذوها كما اتفقنا .. سامحيني .

لوكيرا : نبوئاتي لا تنتهي و اللعنات لن تتوقف ,, الملك زائل و الحب قائم و العدل لن يغيب .. انا لن اموت الا بين يديك و انت لن تموت الا بيدي ,, انا لوكيرا ,, لوكيرا لن تكف عن التنبؤ ,, انا النبوء انا النبوء .

الملك : خذوها وارحموني .

" يجلس علي الكرسي ورأسه بين قدميه "

الملك : خذوها ,, خذوها خذوها .

"يدخل الوزير "

الوزير : مولاي ,, مولاي .

الملك : لوكيرا . ها ؟! من ؟

الوزير : انا يا مولاي . وزيرك الامين .

الملك : اين لو كيرا .؟

الوزير : كل شئ سيكون علي مايرام ,, لا تقلق ,, انها في الطريق .

الملك : الي السجن؟

الوزير : سجن ؟! ,.لا الي هنا كما امرت يا مولاي .

الملك : صحيح .. كدت انسي .. المرض يقتلني اعذرني .

المشهد الرابع

" قصر الملك "

" يجلس الملك علي الكرسي .. ويخرج الوزير ليحضر لوكيرا من الخارج بعد وصلوها من السجن "

الملك : يا تُري يا لوكيرا هل تبدل شكلك .. ام انك مازلتي فتاتي الصغيره ,, كم اشتاق لرؤيتك !

" يدخل الوزير ومعه لوكيرا ترتدي عباءه سوداء متسخه من تراب السجن , تستند علي عكاز شعرها الابيض مسدولعلي كتفيها وجهها ملطخ بسواد احجار السجن ,, فقدت جمالها وحيوتها "

الوزير: لوكيرا حضرت يا مولاي .

الملك : اين ؟!

الوزير : ها هي امامك .

الملك : انتي .. انتي لوكيرا ,, كيف ؟! كيف تبدلت ملامحك ,, اين الحيويه والجمال ما هذه الكآبه .

لوكيرا : مثلما تبدل الحب بالخيانه .

الملك : اتركنا بمفردنا .

الوزير : امرك يا مولاي .

" يخرج الوزير "

الملك : لوكيرا .. كيف حالك ؟

لوكيرا : اري في عينيك الموت يقترب لذا انا افضل حال منك .

الملك : مازلتي الوحيده اللي تتمكنين معرفة احوالي من نظرة في عيوني .

لوكيرا : ماذا تريد ؟

الملك : عيناكي تحمل قسوة ترعبني .

لوكيرا : ماذا تريد ؟

الملك : انا علي مشارف الموت هل انال غفرانك ؟!

لوكيرا : بعد كل تلك السنوات ؟!

الملك : غفرانك يا لوكيرا هو غايتي .

لوكيرا : كاذب كعادتك .. حتي ان صدقت ,, غفراني سبقني اليه المرض .

الملك : ها انا امامك اقتليني ان كان ذلك يرضيكي .

لوكيرا : هل بعد خمسين عاما من السجن الموحش و السواد القاتل ,, اخرج لاقتلك بكل تلك السهوله ,, ساقتلك حين تحتاج انت ان تحي بضع دقائق واسلبها انا منك .

الملك : ماذا حدث لعينيكي يا لوكيرا ,, لم اعد اري لوكيرا فتاتي الصغيره فيهما .

لوكيرا : فتاتك الصغيره في السجن اذهب ستجدها علي جدران السجن ,, لوكيرا الصغيره الساذجه محفوره علي قضبان الحديد و اغلال السجان ,, اما من امامك فهي انعكاس لوحشة السجن و ظلماته هي انعكاس للغدر والخيانه والسذاجه .

الملك : اعجز عن منادتك حتي .. لست انتي لوكيرا .

لوكيرا : لكنك انت كما انت .. لماذا اخرجتني من السجن بعد نصف قرن .

الملك : آخر نبوءه اترجاها منكي .. ولكي ما تطلبيه حريه ذهب قصوم خدم و الخروج لبلاد تعاملين فيها كملكه .

لوكيرا : تود اختيار اي من ابنائك يصلح للملك ,, لتضمن بقاء الملك بين يديك. ادخلتني السجن خوفا مني لاجل الحفاظ علي الملك وها انت ذا تخرجني تترجاني لاحافظ لك علي الملك . لم تتغير انت كما انت .

الملك : من قال لكي انني انا من اطلب منك هذا .. انه هذا الكرسي الملعون اما انا فمازلت العاشق المتيم بكي ,, لكني ان خسرتك فلن اخسر الكرسي ايضا .

لوكيرا : كان بامكانك الفوز بكل شئ .

الملك : لا احد يفوز بكل شئ ,, حتما ستخسر شئ عزيز عليك لتنال شئ اخر عزيز .

لوكيرا : لسنا في مجال للنقاش .

الملك : هل ستساعديني لوكيرا ؟

لوكيرا : هل تظن اني نبوئتي القادمه ستساعدك ؟!

الملك : لا اثق في احد سواكي .. ارجوكي .. اتوسل اليك .

لوكيرا : لا تتوسل ,, اقبل عرضك .

الملك : بكل تلك السهوله .. توقعت رفضك ,, لكني كنت اعلم ان لوكيرا الحنونه لن تتركني في مأزق وتقف مكتوفة الايدي .

لوكيرا : انا لا اساعدك .. القادم يرضيني و انا متشوقه لحضور حفل وداعك .

الملك : ماذا تقصدين ؟

لوكيرا : اليك ما سيحدث لتختار احد ابنائك في اليوم الموعود بعد ثلاثة ايام امام الشعب كله امام القصر .

الملك : كيف علمتي بامر تجمع الشعب ؟!

المشهد الخامس

السجن

"امام المسرح يقبع سجن يجلس احدهم علي سريره و في يده اوراق مكتوب عليه النبوء "

الفيلسوف : لوكيرا العرافه و المتنبئه لم يكن الملك يدرك ان السجن لم يمنع الموهبه و القدرات علي النمو ,, لوكيرا كانت تعلم ما يحدث للملك وهي بجواري ف السجن وكأنها تعيش معه اليوم بيومه ,, رغم ذلك لا تستطيع لوكيرا التنبؤ لنفسها اوان تعرف مصيرها , الا من خلال تصرفات الملك ,, كم تبقي من الوقت لافتح نبوئتكي الاخيره كما وعدتيني ,, اعتقد انه آن الاون .

" يزيل التراب من علي الاوراق "

الفيلسوف : صدام .. اشتباك . ما هذا العنوان الغريب ؟!

"يقرأ الفيلسوف بصوت لوكيرا "

لوكيرا : بعد عرض الملك عليَ ان اتنبأ له لاختيار احد ابنائه خليفة له ,, ساصطحبه في رحلة لثلاثة ايام في المستقبل ,, كل يوم تحت ولاية ابن مختلف من ابنائه ليري

بعينيه ايهما يصلح للملك . حينا ابدأ اولي جولاتي لرد الاعتبار . الملك زائل والحب قائم والعدل لن يغيب .

الفصل الثاني

ثلاثة ايام !

اليوم الاول

المشهد الاول

" شارع به الكثير من الحوانيت التجاريه و تماثيل الآلهه تحيط بالشارع و التجار يجلسون امام حوانيتهم و الناس تمر وتنظر الي المحلات ولا تشتري وسط الحاح التجار علي الدخول للشراء "

الملك : اين نحن؟!

لوكيرا : تلك هي النبوءة .

الملك : اي نبوءه .

لوكيرا : نحن في اول ايامها ,, اليوم ستري ابنك الاول كيف يحكم البلاد .. لتحكم عليه ان كان يستحق الحكم ام لا .

الملك : حسنا .

ت 1 : الكساد غطي كل شئ لا بيع ولا شراء .

ت 2 : اقسم لك اني لم اذق الطعام منذ ايام .

ت1 : الفقر يلقي بغيومه علينا ويقتل بلا رحمه .

ت2 : اني اصلي للآلهه كل دقيقه لعلها تكشف عنا تلك الغمه .

" تدخل عليهم فتاه جميله ابنة احد التجار "

ت 2 : مرحبا بابنتي الجميله .

ف : ابي .. اخوتي يتضورون جوعا .. ولا طعام في البيت .. انجدنا .

ت 2 : ما باليد حيله يا بنيتي .. اقسم لكي اني لم يدخل جيبي قطعة نقود واحده .

ف : ما العمل اذا ؟!

ت2: لا اعلم ,, لا اعلم ,, " يتجه الي تمثال" اصنعي شيئا اولادي يموتون جوعا .

ت 3 : تعالي يا فتاه .. خذي قطعة الخبز تلك و ضعي عليها الماء و اطعمي اخوتك .

ت 2 : جميلك هذا دين سارده حين تنكشف الغمه .

ت 1 : ونعم الصديق انت .

ت 3 : لقد حُرمت من الاولاد ولا استطيع رؤية الاطفال الصغار يموتون جوعا ,, واقف مكتوفي الايدي .. انهم مستقبلنا المضئ .

ت 2 : ونعم الاخلاق النبيله .

ف : ما بال تلك الآلهه صماء لا تنفع ولا تستجيب لدعائنا و صلاتنا .. اخوتي يتضورون جوعا و ابي مفلس و الاسواق كاسده و الاطعمه فاسده .. انطقي ايتها الآلهه انطقي طال عليكي الامد انطقي .. النساء يبعن شرفهن علي الملأ للاغنياء و الرجال وضعوا رؤوسهم في الوحل ,, الاطفال سٌرقت منها البراءه بعد ان اتخذوا السرقه مهنه ,, فقط الملك و رجاله هم من يعيشون في الترف ,, اصنعي شيئا ايتها الحجاره الصماء الجوفاء ,, اصنعي شيئا .

الملك : تلك الفتاه تشبهك يا لوكيرا ... لطالما كنتي تتطاولين علي الآلهه .

لوكيرا : هلي يعقل ان تجري النعمات انهارا بين يدي الملك و رفاقه وحاشيته و الشعب يلهث ويموت جوعا ... اي آلهه تلك ,, اي عدل هذا ؟

الملك : دعينا نكمل اليوم ,, ونري كيف سيقود الملك الدفه الي بر الامان .

لوكيرا : دعنا نكمل. " بسخريه "

" يدخل رجال يرتدون لباسا اسود فضفاض معروفين بانهم خدام الكاهن "

ت 1 : هاهم قد حضروا .

ت 2 : ليس ذلك وقت الضريبه .. كما انه ليس لدينا ما ندفعه .

ت 3 : سيجردونا من ملابسنا . لكنهم لن يجدو حتي تلك الملابس .

ف : ماذا تريدون ؟! ليس هذا وقت دفع الضريبه .

كبير الخدم : بأمر من الآله و الكاهن الاعظم خرجنا للشوارع لجمع حقوق الآلهه المستحقه عند عبيدهم .

ت 1 : اية حقوق تلك ؟!

كبير الخدم : ضريبة العباده .

ت 2 : ما تلك الضريبه ,, ومتي فرضت ؟!

كبير الخدم : الامر آلهي جاء الي الكاهن الاعظم اليوم و علينا جميعا الاصغاء للامر و تنفيذه .. هل تعترضون علي سياسات آلهه ؟!

ت 3 : تلك الآلهه تقسو علينا .. لا بيع هنا ولا شراء من اين لنا ان ندفع ؟!

ت 1 : انا لم اري في حياتي ضريبة تدفع للآلهه من اجل العباده ؟

ف : بماذا اغدقت علينا الآلهه لكي نعطي لها ضريبه وحتي ان اعطت لنا من الخيرات ,, الآلهه تعطي بلا مقابل .

كبير الخدم : من انتي ؟!

ت 1 : ابنتي !

كبيرالخدم : لا يعنيني ذلك ,, اريد الضريبه ذلك ما يعنيني .

التجار : ليس لدينا ما ندفعه .

كبير الخدم : بلي لديكم .

ت 1 : ليس لدينا اي شئ لندفعه نقسم لك ,, لا بيع ولا شراء و لا نقود ,, كل ما هو موجود الفقر والجوع والهزال .

كبير الخدم : لكني انري ثماراً لابد انا نقطفها .

ت2 : ماذا تقصد .

كبير الخدم : تلك الفتاه تطرح ثماراً طازجه تغري الناظرين اليها .

ت 2 : لا تمسوها .

ف : الثمر لا يقطفه لا من زرعه .

كبير الخدم : من خيرات الآلهه و نعمه طرحت ثمارك وها هي تقوم بقطفها .

ف : اللعنه عليكم و علي آلهتكم الصماء .

الخدام : الحد .. الحد .. الحد .. نقيم عليها الحد .

كبير الخدم : اهدؤوا .. قد يكون للكاهن رأي آخر . احضروها .

ف : يحضرون من ؟!

التجار : لن يسمها احد منكم .

" صدام بين التجار والخدام ,, يكسرون عليهم حوانيتهم ويتركوهم بين خسائرهم و يسحبون الفتاه بقوه وهي تقاوم بقوه "

ف : سحقا لكم و للكاهن وللملك ,, وللآلهه ,, سحقا للآله .

لوكيرا : سحقا لكم و للكاهن وللملك ,, وللآلهه ,, سحقا للآله ... سحقا لعبدة الجسد و عبدة العرش .

الملك : لوكيرا .. لوكيرا .. اهدئي .

لوكيرا : سحقا لعبدة العرش و المتسترين بالدين .

الملك : المهم ان يحكم قبضتة علي البلاد ,, ليس المهم كيف المهم ان يحكم قبضته .

لوكيرا : سحقا لكم جميعا .. اي لعنة تلك ,, اين الانسان بداخلكم ؟. قلوبكم تلك كحجارة آلهتكم صماء و جوفاء لا روح فيه .

الملك : الانسان بداخلنا قتل ,, اما ان تصبح انسانا او تصبح ملكا .

لوكيرا : من الممكن ان تصبح الملك الانسان .

الملك : الحكم ليس بتلك الرومانسيه يا لوكيرا .. لن يرحمك احد حين تسقط .

لوكيرا : لانك محوط بعقارب وافاعي تشبهك ,, لا اناس يحملون بداخلهم الخير .. الحاشيه علي شاكلة الملك .

الملك : لا جدوي من النقاش .. اكملي اليوم .

لوكيرا : سنكمل لا تقلق . سنكمل .

المشهد الثاني

قصر الملك .

" يجلس الملك " الابن الاول " ومع الكاهن و حولهم نساء و كؤووس الخمر في يديهم لا تنفذ وامامهم تمثال للآلهه يلبسون ملابس راقصه ويتراقصون حوله ."

الكاهن : عزيزي الآله هل انت سعيد ام ان الملابس لا تعجبك؟ .

" يضحكون "

الملك : كان عليك ان تعريه اكثر .. تلك الملابس لاتظهر مفاتنه ...

" يخلع الكاهن قطعه من الملابس "

الكاهن : اوووه يالروعه .. هكذا افضل .

الملك : لو دبت فيه الروح الآن لحجزته في غرفة نومي .

" يضحكون "

الكاهن : فلنشرب في نخب الآله الراقص اللاهي .

النساء : لاهي .

الكاهن : جالب الخيرات والنعم .

النساء : نعم .

الكاهن : والنساء المثيرات للهمم .

النساء : همم .

الملك : فلتشربوا في نخبي انا .

الكاهن : فلنشرب في نخب الملك راعي الآله .

النساء : لاه .

الملك : لا تنسي يا عزيزي ان تذكر اننا نحن من نصنع الآله وليس العكس .

الكاهن : عكس " بخلاعه "

الملك : يالكم من نساء مملات . انت ايها الكاهن .. اليس في المعبد افضل من هؤلاء .

الكاهن : يوجد يا سيدي فتاه لم يمسسها بشر .

الملك : واين هي ؟ يا لئيم .

الكاهن : مع الخدام هل احضرها لك الآن .

الملك : بالطبع .. لكن قل لي لم يسسسها احد قط .

الكاهن : قط يا مولاي .. انت اول من ينال منها .

الملك : ولا حتي انت .

الكاهن : لا استحي يا مولاي .

الملك : احسنت .. احضرها الان , انتم ايتها العاهرات عودوا الي التعبد في المعابد.

النساء : امرك " بخلاعه "

" تخرج النساء "

الكاهن : يا كبير الخدم .

كبير الخدم : امرك يا ايها الكاهن العظيم .

الكاهن : احضر لي الفتاه .

كبير الخدم : في التو واللحظه .

" يدخل كبير الخدم ومعه الفتاه وثيابها ممزقه "

الملك : رحماك آلهي ما هذا الجمال . ؟!

الكاهن : هديتي لك يا مولاي .

الملك : من مزق ثيابها هكذا " ينظر للكاهن " .. انت ايها النمرود .. ولا استحي ان المسها .. اكاد اجزم انها في اواخر شهور الحمل .

الكاهن : تلاميذك يا مولاي .

ف : شرفي يمزق علي مرآي ومسمع من الآلهه وداخل معابدهم .. ولا حراك و لا غضب ولا لعنات تصب علي الملك و كاهنه .. اي دين هذا .. الدين لا يطبق الا علي الفقراء .

الكاهن : الدين ! ,, اي دين يا عاهره .

ف : افقأ عينيك ديوث بلا نخوه .

لوكيرا : افقأ عينيك ديوث بلا نخوه

ف : افقأ عينيك ديوث بلا نخوه .

الملك : ما بال جمليتنا غاضبه .

ف : سحقا لك ولكاهنك ولآلهتك .

الملك : سحقا لهم جميعا .

الكاهن : تأدبي مع الملك .

الملك : اتركها تفعل وتقول ما يحلو لها ,, فمصيرها بين احضاني .

" تجري نحو تماثيل الآله و تحاول اسقاطها "

ف : ردي عليا ان تجرئي ,, ها انا امزق امامك .. اثبتي انك لست لعبه في يد الملك و كاهنه .. انطقي ايتها الآلهه البلهاء .

الكاهن : نحن من نضع الدين و نحن من نصنع الآلهه و نحن من نفرض الضرائب ,والجبايا و القرابين المقدمه لهم من نصيبنا .. لا آلهه الا للفقراء ,, الملوك هم من يقررون مصائرهم .

ف : لماذا لا يعتنق الدين و لا يتعصب له ولا يتمسك به الا نحن الفقراء وعامة الشعب .

الكاهن : لموازنة الكفه .. ميزان العدل لابد ان يستوي .

ف : ميزان الظلم .

الملك : في غرفتي سأريكي ميزان جديد افضل من هذا و ذاك .. هلا تركتنا يا كاهني العزيز .

الكاهن : هي لك .. اوقات سعيده يا فتاه .

ف : ملك عاهر و كاهن ديوث . وآلهه كالدمي و شعب مخدوع .

لوكيرا : الدين خمر الشعوب .

الملك " الاب" : حبه للنساء سيضيع المٌلك عاجلا ام آجلا .. لابد انا يوازن الملك بين ملاذته و بين صحته و قدرته علي القياده القويه .

لوكيرا : لا تقل . حب . انه لم يحب قط .. انه ان احب امراءه لما عرف للظلم عنوان .. الحب دين سامي ومن يدين به لا يظلم .. لكن هل هذا هوكل ما يهمك ان عشقه للخمر و الجنس سيضيعان الحكم ,, وظلم وعبثه بالآلهه لا يعنيك ؟

الملك " الاب" : لو ان الشيطان سيبقيني علي العرش لوضعت يدي في يده .

لوكيرا : لا شيطان الاك .

الملك " الاب " : لابد من قوة و قتل للمشاعر في الحكم .. الحاكم لا تخرج منه دمعه الا عندما يفقد ملكه .

لوكيرا : العدل لن يغيب .

الملك : العدل يضعه الاقوي ويحدده و يستجيب له الاضعف .

لوكيرا : العدل هو العدل لا قوي ولا ضعيف له سلطه عليه .

الملك : اري ان مبادئ لوكيرا القديمه تعود .

لوكيرا: عادت من بعد سجنك لي .

الملك : هذا يحتم عليك ان تشكريني فلقد اعدت اليكي مبادئك .

لوكيرا: ها انا ارد لك الجميل .

الملك : احسنتي .

المشهد الثالث

كادرين (الشارع – قصر الملك)

كبير الخدم : يا ايها الكاهن .. اهل الفتاه ينون القدوم والتجمهر امام القصر .

ت 1 : خطفوا ابنتي مقابل ضريبة العباده . هل تقبلون نسائكم و شرفكم سبايا عند الملك يهتك شرفهم .

" الكاهن ملقي علي ظهره وفي يده كأس الخمر "

الكاهن : ماذا تقول ,, اعد علي قولك .

ت2 : الدين ساتر لهم ولافعالهم الدنسه .. الدين برئ من الملك و كاهنه .

كاهن : احضر لي عبائتي .

ت 1 : اليوم يومكموا فلتعيدوا شرفنا اليوم .

كاهن : مرحبا بالعباد .. اني اشتاق اليهم .

كبير الخدم : هل اجهز لك اشياء اخري .

كاهن : لا اود مقابلتهم بكل شوق .

ت 3 : اروهم ان الدين لا يشتري الشرف وان الدين يحمي الشرف لا ينتهكه .

" امام القصر التجار واعوانهم ينادون علي الكاهن ويأمرونه بالخرووج"

الهتاف : اخرج ايها الديوث اخرج ايها الديوث .

" يخرج الكاهن لهم و معه كبير الخدم علي يمينه وخلف الخدام وعلي يساره تمثال للالآله"

ت2 : ابنتي اين هي ايها الديوث . جئناكم مسالمين مطالبين بحقوقنا ,, نريد استعادة شرفنا .

الكاهن : شرفكم .. انت الان في شرف ضيافة الآله ,, هل اعظم من ذلك شرف .

ت2 : لاتدنس شرف الآلهه علي السنتكم الدنسه .

الكاهن : تأدب والا حلت عليكم لعنة الآله ووقع عليكم غضب الملك .

الهتاف : اصمت يا ديوث اصمت يا ديوث .

ت 1 : انه لم يهن احد سواك .. انت ايها الديوث الدنس.

الكاهن : " بلغه قويه " انا ديوث.؟؟ .. انا الخادم الامين للملك والآلهه ادير شئونها وانفذ اوامرها و اطيعها ليل نهار و اهتم بحال العباد ,, انا ديوث .. لن ارد عليكم اهانتكم في حضرة الآلهه .

ت 2 : كل هؤلاء خلفنا ينون الفتك بك والحفاظ علي شرفهم و كرامتهم ان لم تعد الينا ابنتي المخطوفه قهرا .

الكاهن : الفتك بي ؟! هل تنون الفتك بي .

الجميع : نعم ايها الديوث .

الكاهن : اذا فلكم كلماتي الاخيره و سأنزل لكم لتفتكون بي ... آلالههم تأمركم بالرحيل و العوده الي دياركم سالمين .. الخيرات ستمطر عليكم من السماء وتنبت لكم من الارض ما يصلح للترف و الهناء والاكتفاء ,, ستَّصلُح تجارتكم و تمتلئ بطونكم بعون الآلهه وخيرها المديد ان اطعتموها .. والسخط واللعنه و الفقر والجفاء للمتمردين .. من اراد الخير فليتبعني و ليعلم الجمع ممن اطاع امرنا هذا ان الجنه اتيت لا ريب و النعيم مكانكم و ليلعم الجمع ممن تمرد علينا ان الجحيم هي المصير ... فلتكن ارادة الآلهه .. المجد للالآلهه المجد للآلهه .

يهتف الجميع دون التجار : المجد للآلهه .. المجد للآلهه .

" يدهش التجار من موقف بقية الجمع و يتفرقون من حولهم وينزل اليهم الكاهن و معه كبير الخدم و الخدام "

ت1 : لا تنخدعوا يا بشر .

ت 2 : لا تصدقوه انه كاذب.

ت 3 : ان رأئحة الخمر تفوح منه لا تصدقوه .

الجميع وهم يرحلون : المجد للآلهه .. المجد للآلهه .

الكاهن : ها انا امامكم .. من سيفتك بي؟!

ت 2 : سحقا لك " يتقدم لمهاجمته يتدخل الخدام ويوسعونه ضربا هو وبقية التجار "

الكاهن : المجد لي .. المجد لي .. لا آله غيري .. انا الكاهن الاعظم.. انا الكاهن الاعظم الملك طوع بناني ,, و الآلهه لا تقوي علي شئ بدوني و الشعب يردد كلامي .. انا الحاكم وانا آالاله.

لوكيرا : انتهي اليوم .. هل نكمل بقية الايام ؟

الملك " الاب " : المرض يشتد عليا

لوكيرا:اصمد قليلا .. لم ننتهي بعد .

الملك " الاب " : سأصمد للنهايه.

المشهد الرابع

السجن

الفيلسوف يقرأ اوراق لوكيرا .

الفيلسوف : سأظل اخبأ بداخلي حقيقة الامور و النهايه اللي ستؤول اليها ,, وسأجعله يري ما اود انا ان يراه .. رغبة الانتقام لدي تتحقق امام اعيني ولن اسمح بشئ يفسدها .." يترك الاوراق " يا الهي ما هذا يا لوكيرا .. انك لن ترحمي الملك .. ما هو القادم اتشوف لمعرفة النهاية يا لوكيرا .. . كم اخشي عليكي من بطش هذا الملك .

اليوم الثاني

المشهد الاول

" منزل متواضع تجلس فيه ام –سيده كبيره في السن – مع ابنها امام فرن للخبز . وابنها ياكل قطعة خبز "

الام : لا تأكل الخبز فهو للبيع .

الابن : خبزك لا يقاوم يا امي .

الام : اذهب واحضر لي قليل من الدقيق .

" يذهب الابن الي احد جوانب المنزل يبحث عن الدقيق لكنه لا يجد "

الابن : امي الدقيق نفذ .

الام : نفذ ؟

الابن : نعم يا امي .. ما العمل ؟

الام : انتظر لاري ما لدي من نقود .. هل يكفي لشراء الدقيق .

الابن : لماذا يا امي لم يترك لنا ابي اموالا طائله لنا ؟ !

الام : مات بعد ان انفق كل ما لديه علي اخوته .

الابن : اولست انا احق منهم .

الام: لم تكن قد اتيت بعد .

الابن : وانتي يا امي الم تكوني احق منهم ؟!

الام : لطالما نصحته لكنه رفض سماع النصيح وها نحن ندفع الثمن .

الابن : اي ثمن يا امي ؟!

الام : اخوة ابيك جميعهم اصبحوا من ذوي الجاه و المال وابوك ترك لنا الفقر و التعب والمشقه .

الابن : لما لا يساعدنا اعمامي ؟

الام : بعد موت ابيك ,, تخلو عنا وان تذكرونا يرسلوا لنا الفتات .. لا تكثر في الكلام وخذ النقود انها كل ما لدي لا تضعيها و احضر لي الدقيق لاكمل الخبز .

" يسرق قطعة خبز ويجري "

الام : بني المسكين لا يعلم حقيقة الامور ,, لا يعلم اننا نخبز ما ناكل به لنبيعه لا لناكله ونوفر من ثمنه لشراء الدقيق كي نخبز مره اخري ونبيع لا لناكله لا يعلم كم هي الاسعار مرتفعه و التجار لا يرحمون و الملك لا يرحم ويساعد التجار في غلاء الاسعار لتزداد ارباح الدوله و نحن ندفع الثمن ,, كيف لهذا الفتي بعد ان بلغ من الشباب اشده ان يجد زيجه له من ستقبل بفتي فقير معدم ينام ايام بدون طعام ؟ ,, حفظتك الآلهه يابني .

لوكيرا : هل تعلم من والد هذا الصبي ؟!

الملك : اعلم .

لوكيرا : اي خطر كان يشكله عليك لتقتله .

الملك : لم يكن يشكل خطرا لكن بموته سوف يكون ذا قيمه .

لوكيرا : كيف ؟! الم تقل لي انه من المتمردين ؟!

الملك : كنت اكذب عليكي لتكشفي لي مكانه و يقتله اخوته .

لوكيرا : اكمل .

الملك : اخوته كانوا من كبار التجار في بداية عهدي بالبلاد و البلاد حينها كانت تعاني من ضائقه ماليه شديده فلجأت اليهم لكي يقرضوني بعض من اموالهم كي اسدد ديون الدوله ,, وافقوا لكن بشرط ان اقتل لهم اخيهم الاكبر وشريكهم بنصيب كبير ف التجاره

لانه يقف عائقا في رغبتهم لتوسيع التجاره بشكل غير مشروع وافقت لاستطيع قيادة الحكم .

لوكيرا : الكرسي ملوث بدماء الابرياء .

الملك : وسيظل ملوث بدماء الابرياء .. مادام الابرياء جبناء .

لوكيرا : من جعلهم جبناء ,, بطش الحاكم و تقيده لحريتهم هو من جعلهم جبناء .

الملك : لا حاكم بلا شعب يطيعه و الطاعه تاتي من التملك والتملك يعني ان تصبح غني والغني ف المال والمال يجلب لك كل شئ .

لوكيرا : العدل هو الغني الحقيقي .

الملك : العدل طريقه طويل وملل . دعينا نكمل اليوم لكن اسرعي ارجوكي فالمرض يكاد يفتك بي .

المشهد الثاني .

الشارع

" الفتي يمشي ورأسه محنيه للاسفل وينظر للنقود في يديه بحزن و حسره "

الفتي : كيف ستخبز امي الخبز ؟! ,, النقود لا تكفي لشراء الدقيق .. ستغضب امي .. و سانام الليله بدون طعام .. اللعنه علي الفقر .. مازلت صغيرا علي كل تلك المشقه ..
اود ان انعم بحياه بسيطه مريحه كبقية الناس ,, في الصباح مع امي اساعدها في الخبز ,, و عند انتصاف النهار اوزع الخبز و احضر مستلزمات اليوم التالي و بعض الطعام كي ناكل ليلا وانام .. يومي ممل لا جديد فيه .

" صوت ضحكات ناس يأتي من تجمع في مرمي بصر الفتي ... يتحرك نحوه الفتي "

الفتي : ما هذا التجمع ولما يضحكون هكذا ؟!

" يجد مهرج وحوله الناس تضحك علي عرضه الكوميدي وحركاته البهلوانيه و العابه السحريه و يلقون بنقودهم له علي الارض ... وقف الفتي بينهم وضحك كثير من افعال المهرج و القي له بنقوده التي كان يحملها .. وجد بجانبه فتاه في غاية الجمال تضحك بشده "

الفتي : كم هو رائع هذا المهرج .. لم اضحك هكذا طوال حياتي .

الفتاه : وانا ايضا .

الشاب : هل تأتين الي هنا دوما ؟

الفتاه : لا .. تلك اول مره .

الشاب : وانا ايضا .. كلما توافرت لدي نقود سأتي الي هنا لاشاهد هذا المهرج كم هو ممتع حقا . .. هل ستأتين ثانية .

الفتاه : لا اعلم .. فابي يخشي عليَ كثيراً ولا يسمح لي بالخروج .

الشاب : له الف حق .

الفتاه : انت ايضا تفكر مثله.

الشاب : كيف لهذا الجمال ان يترك بين الناس دون خوف .

الفتاه : ماذا ؟

الشاب : لم اري في حياتي جمال كهذا .. انا لم اقف هنا لاشاهد المهرج فقط .. ما جعلني استمر شئ آخر .

الفتاه : ما هو ؟

الشاب : عيناكي .

الفتاه: اعتقد ان الوقت آن للرحيل .

الشاب : اشعر بتفاصيل في عيناكي وهي تخترقني وتكملني .

الفتاه : اود الرحيل حقا.

الشاب : وانا لا اود انا احرم من عيناكي .

الفتاه : انظر الي المهرج كم هو رائع .

الشاب : سآتي غدا لاري المهرج .

الفتاه : " تضحك ضحكه خجوله وهي تضع النقود للمهرج " ما احلي كلام المهرج .

الشاب : انظري الي عينا المهرج كيف تجذب قلوب الناظرين اليها .

الفتاه : سآتي اليك غدا ايها المهرج .. " ترحل بسرعه "

" يمسك الشاب بيد المهرج ويتراقص معه بفرح وهيام ويقرب فمه من فم المهرج حتي صفعه المهرج علي وجهه .. ثم اكمل طريقه للمنزل راقصا "

لوكيرا : مسكين هذا الشاب ,, يحلم احلام ورديه لا يمكنها ان تتحقق .

الملك : لانه فقير وضعيف لا يملك القوه علي الغني .

لوكيرا : اعطي له المال و انظر اليه كيف سيملك القوه والقدره علي الحفاظ عليها .. فاقد الشئ اقدر من يحافظ عليه .

الملك : لا وقت لفلسسفتك ,, المرض يشتد علي اسرعي .

لوكيرا : لا تقلق لن تموت الآن . ستصبح بخير بعد فتره من الراحه .

الملك : اللعنه عليكي وعلي نبوئتاكي ,, ارحيني وقولي لي ما ستؤول اليه الامور بلا تشويق .

لوكيرا : لن اخمد لوعة المعرفه في عيناك بكل تلك السهوله .. اكمل معي المسيره للنهايه .

المشهد الثالث

ثلاث كادرات

(المنزل – الشارع- السجن)

" المنزل يحترق و الام بداخله و ابنها يحاول اللحاق بها وانقاذها "

الابن : امي ... امي كيف حدث هذا ؟ اقسم لكي اني لم اتاخر الا لبحثي عن الدقيق بسعر رخيص لكني لم اجد ,,امي امي .

الام : ما حدث كان سيحدث حتي لو لم تتركني .. هكذا افضل ابقي انت بعيدا كي لاتصيبك نيران الفرن .

الابن : لا يا أمي الذنب ذنبي .

الام : قلت لك الذنب ليس عليك ,, هكذا افضل دعني احترق بهدوء .

الابن : لا يا امي لن تموتي . لن تتركيني .

الام : اصمت و خذ عني تلك الكلمات و اعمل بها متي حييت .

الابن : اصمتي يا امراءه .. اقسم لكي اني لن اتركك تموتي .

الام : لا تنتصر الا لنفسك .. لا تثر الا علي حلم سُلب منك .

الابن : قلت اصمتي .

الام : لا تلم نفسك علي خطأ مادمت تنوي الا تستمر .. اجعل اخطاؤك مطية الاستغفار . لا تبتأس ان اغتالوك في غيابك . و لا تفرح ان مدحوك . انت كما انت .. اجعل رفضهم قبول و قبولهم رفض .

الابن: وحبكي لي اصمتي و اكتمي انفاسك كي لا تتصاعد امي . ابقي معي ابقي معي .

الام : " بصرخه شديده وهي تلفظ اخر انفاسها " اعلم يا بني ان الحلم لا يموت .. وان الجهل لن يسود و انك غالب ما دمت تنوي الصمود . الحلم لا يموت يا ولدي لا يموت .

" المهرج في الشارع يقف يقدم عرض كوميدي و الفتاه تقف امامه في يديها ورده لا تضحك علي ما يقدمه وتنظر بعينيها في كل الاتجاهات "

الابن : امي لن اسامحك علي رحيلك وانا في امس الحاجه اليكي ... لمن تتركيني يا امي .. لمن يا امي .

" المهرج حزين يقدم عرضه ببهوت وفتور شديد و وجهه مرسوم عبوس و الناس حوله يضحكون عليه و الفتاه ممسكه بالورده وتبكي "

الابن : امي ردي عليا لا تصمتي هكذا .. ليس من شيمك الهروب امي لما تهربين من عناء الدينا وتتركيني اقف بمفردي في معركة خاسره لا يد لي فيه ,, اني مرغم علي الدخول فيها و مرغم ايضا علي الخساره لكن الخساره بدونك فجيعه ,, من سيضمد لي جراحي يا امي .؟

" تسقط الورده من يد الفتاه و الناس يرحلون من حول المهرج وقبعته ممتلئه بالنقود لكن وجهه حزين .. يلتقط الورده من الارض ويلقي بالنقود في السماء و يرحل "

الابن : امي انا لما اكبر بعد لتتركيني وحدي .. اللعنه عليكي .. اللعنه علي الموت ,, اللعنه ع كل شئ ان لم تعودي .. انا طفل لم اكبر يا امي .امي اعمامي لن يرحموني .. امي امي .. اللعنه عليكي اللعنه عليكي .

" الفيلسوف يقرأ من ورق لوكيرا " : انهار الفتي بعد موت امه وجلس في المنزل وحيدا في موضع موت امه لا يغادر مكانه دخل عليه اعمامه و جذبوه خارجا المنزل و

طردوه و استولوا علي البيت لم يستجيبوا لتوسلاته ولا بكائه ,, ظل يهيم في الشوارع مرددا كلمات امه .

الفتي : الجهل لن يسود .. الحلم لا يموت .. لا تنتصر الا لنفسك .

الفيلسوف : اهمل الفتي نفسه .. والقي الناس عليه من فتات طعامهم اتخذ من الشوارع مضجعا له . لقب بالمجنون لكثرت هذيانه وترديده لعبارات امه بعبثيه شديده .

المجنون : الجهل مش هيسود و الحلم مش بيموت .. اوعي تخسر نفسك ,, اغلط واستغفر .. انا اهو زي ما انا طظ فيكو وطظ في اي حد طظ في الفلوس طظ ف الدقيق طظ في اعمامي طظ فيكو ..طظ ف الموت و طظ ف المكتوب علي الجدران .. الحلم مش هيموت ,, الحلم مش هيموت .

لوكيرا : ضحية .

الملك : لا حكم بلا ضحايا .

لوكيرا : ضحية للفقر و قلة المال .

الملك : دائما ما يصبح الذهب الحل المفضل عندما تتعقد الامور ,, للذهب بريق لايقاوم يجعلك تبدل مبادئك و تدهس طموحاتك .

لوكيرا : تدهس طموحاتك ام شعبك .

الملك : الحق .. هي ان ادهس طموحات شعبي .. " يضحك"

لوكيرا : الظلم لن يسود و الحلم لا يموت . الصمود علينا بالصمود .

الملك : من يصمد اذا ؟ أ لهذا المجذوب قدره علي الصمود ؟!

لوكيرا : سيخرج من صلب هذا الشعب جيلا لا يعرف طريقا للثوره الا ويسلكه .

الملك : لن يٌسمح لهذا الجيل بان يولد .

المشهد الرابع

قصر الملك الابن الثاني .

" المهرج يقف في وسط القصر يقدم عرض امام الملك السمين وامامه الطعام الوفير وفي يده الخمر وحوله حاشيته منهم اعمام الفتي المجنون والنساء تجلس بجانبه ويغدق بالنقود االكثير علي المهرج يغرقه بالنقود و تجلس الي جانب الملك الفتاه اللي احبها المجنون , يحاور الملك كبير التجار حول احدي الصفقات "

كبير التجار : خمسون بالمئه من إجمالي سعر العقود من نصيبك يا مولاي .. كل ما نحتاجه الآن هو موافقتك علي عرضنا نحن مجموعة التجار الوطنيين ونقسم لك ان كل ما يشغلنا هو مصلحة هذا البلد

الملك : بإفتراض ان ما تزعمه بشأن مصحله البلد حقيقي قل لي لماذا تريدون قطعة الارض تلك تحديداً

كبير التجار: نري فيها غداً مشرق لدولتنا يا سيدي

الملك: ولكني اري فيها غداً مشرق لجيوبكم يا كبير التجار

كبير التجار : غايتنا واحده يا سيدي

الملك : حسناً دعني اقول لك شيئاً .. جيبي يرفض هذا العرض وانت بالطبع لا تريد ان تري جيبي حزيناً .. أليس كذلك

كبير التجار : بالطبع يا مولاي

يقول لك جيبي انه يكفيه سبعون بالمئه وسيكون في غاية السعاده والفرح :الملك

...لكن :كبير التجار

بدون لكن هل تعلم سعر هذه الارض الحقيقي ! هل تعلم مكانتها عندي ! لقد : الملك كنت اذهب الي هناك كل عام برفقة ابي الملك واخوتي البلهاء كيف لي ان أبيع لكم جزءا من ذاكرتي وتاريخي

معك حق يا سيدي لنحضر العقود وننهي هذا الامر : كبير التجار

قل لي في رأيك ما هي الطريقه المناسبه لاقناع العمال في هذه الارض بنقل :الملك الاداره من الملك الي التجار

اي عمال يا سيدي :كبير التجار

العمال في الارض .. الغد المشرق .. هل نسيت :الملك

لا لم انسي ولكن العقد ينص علي الاستغناء عن هذه العماله هذا شرطنا : كبير التجار ولا تقلق علي كيفية إدارة الارض فمجموعة التجار الوطنين لديهم طرقهم

".. في وسط العرض اخرج المهرج الورده التي سقطت من الفتاه في الشارع والقاها في السماء ,, حاولت الفتاه التقاطها لكن الملك مسكها بقوه وضمها اليه ." يلتقط الملك الاب الورده "

الفيلسوف : "يقرأ من ورق لوكير " يحاول الملك تقديم الورده لي وانا ارفض .. يركع لي يطلب مني السماح علي افعاله السابقه .. اعلم ان حبي لم ينقطع من قلبه لكن الكرسي وقف حائلا بيننا .. لكني لن ارضي ان اكون لعبه بين يديه مره اخري .

الملك : لوكيرا لا اريد سوي عفوك قبل الموت .

لوكيرا : ما رأيك في الملك ؟

الملك : شَره ,, ليست القوه في جمع المال فقط انما في كيفية ادارته وزيادته و الحفاظ لكنه هنا اشبه بالعصابه هو ومن معه ,, والعصابات لا تستطيع الحفاظ علي الملك .

لوكيرا : هيا بنا الي اخر يوم .

الملك : لوكيرا لما تغيرين الموضوع انك لم تغيبي عن قلبي ولو للحظه .

الفيلسوف : لا تصدقيه يا لوكيرا ,, اقسم اني لم اشعر بوحشة السجن الا بغيابك .. اللعنه علي الملك وعلي السجن وعلي كل شئ يحول بيني وبينك لم اكن اريد سوي حبك وقلبك و ان تنطقي باسمي بين شفتاكي .

لوكيرا : انا لم اعد احبك .

الملك : هل تبدل الحب بقلبك لكل هذا الكره .

لوكيرا :لقد تبدل بحب آخر اكثر طهرا ونقاءا لدرجة اني لم افصح عنه لمن احب .

الملك : اللعنه عليكي وعلي من تحبين من دوني ,, انا الملك الاوحد القادر علي حبك .

الفيلسوف : تجذبه لوكيرا بقوه الي اليوم الثالث والاخير .

اليوم الثالث

ثلاث كادرات متوازيه (القصر – الشارع – السجن)

" يقف الملك و معه الوزير – الملك قوي الشخصيه ملامحه حاده لا ابتسامه علي وجهه مطلقا صوته غليظ .. يلقي بالتعليمات الي الوزير "

الملك : تلك البلاد لا تدار الا بالقوه اي مساحه تترك للشعب ,, تعد جريمه.

الوزير : ما هي اوامرك للاحكام القبضه علي البلاد .

" حوار الملك القادم يجسد بالتوازي في الشارع "

الملك : الاقلام تقصف .. التجمعات تفض بالقوه ... تجسسوا علي كل شئ حتي حانات الخمر .. لا رأي يطلق الا ويصادر ... الشباب يجهد ولا تتركوا لهم فرصه للتفكير وابداء الراي .. الكتب تحرق لا كتب الا كتبي و لا رأي الا رأي انا .. المدارس لا يذكر فيها الا عاش الملك ويحيا الملك .. اقتحموا البيوت و الحوانيت لاجل الضرائب ,, الشوارع تخلي من الماره عند اقتراب

الغروب .. من يخالف الاوامر يعدم ,,, املئوا السجون بالمفكرين و العلماء والفلاسفه لا مكان سوي لمن يمجدونني وينقلوني انجازاتي . اقتلو كل متمرد .

الوزير : كل اوامرك مطاعه ,, الجنود تحت امرتك و كل في طوعك .

الملك : انشرو ا الاعلانات في الشوارع والطرقات وعلي ابنية المعابد و المدارس انه لا طاعة سوي لي وانه لا صلاح الا بي و لا عدل الا عدلي ولا قضاء الا قضائي .. لا نفس يشهق او يزفر الا وانا علي علم به ,, لا مولود يولد الا في فمه عاش الملك يحيا الملك .

" الشعب بشكل آلي رجال ونساء وطفال يكررون عاش الملك يحيا الملك ويحاوطهم الجنود "

الملك " الاب " : احسنت يا بني .. احسنت .

لوكيرا : ليست القوه كل شئ .

الملك : القوه كل شئ وهذا الفتي قوي لا شئ قادر علي ثني ذراعه .

لوكيرا : هل تظن ذلك ؟

الملك : اني اؤمن بذلك .

" يدخل علي الملك زوجته – قوية الملاحه مرفوعة الرأس ذات نظرات قاسيه "

زوجته : ايها الوزير ماذا تفعل هنا ؟

الوزير : اتلقي التعليمات من الملك ؟

زوجته : التعليمات انتهت .. اغرب عن وجهي .

الوزير : الملك طلب مني الحضور ولن ارحل الا بامره .

زوجته : انا أمر الملك بان يامرك بان ترحل .

الوزير :مولاي ؟!

الملك : " بصوت خافت يظهرفيه الضعف الشديد " نفذ ما تطلبه .

زوجته : انا لا اطلب .. انا أمركما .

الملك : نفذ الاوامر .

الوزير : امرك .

" يخرج الوزير "

الملك : زوجتي الحبيبه .

زوجته : جئت لك في امر هام .. لا وقت لدي للغزل .

الملك : امرك مولاتي القاسيه .

" كلام الزوجه يجسد في الشارع "

الزوجه : هناك فيلسوف يجوب البلاد يعطي السموم للناس ويغذيهم بافكار وآراء ضد القصر والملك وضدي انا شخصيا .

الملك : اقتله .

الزوجه : لم آمرك بذلك .

الملك : ماذا نفعل اذا ؟

الزوجه : يسجن للأبد ولا يخرج من سجنه ابدا .

الملك : ولماذا لا نقتله ؟!

الزوجه : احبه و عرضت عليه نفسي كعشيقه لكنه رفض .

الملك : تحبين احد غيري و تلطخيني شرفي مع غيري .

الزوجه : شرفك .! اي شرف هذا ؟! .. انت لا تقوي الا علي النباح والقاء الاوامر .. ولكن في غرفتنا لا اري منك افعالا تبرهن رجولتلك المزعومه . جعلتني كلوح من الثلج .. احتاج من يذيبي الثلج عن قلبي ومشاعري وهذا الفيلسوف الملعون يرفضني انا ,, اللعنه عليه وعليك .

الملك : رغم كل شئ احبك و لا احب سواكي .

" يقبل يدييها "

الملك الاب : خسئت .

لوكيرا : " تضحك " .. الم تكن تؤمن به

الملك : هذا الابن كان آخر امالي في الحكم .. اي منهم اختار لا احد يصلح العرش يضيع من بين يدي .. اخبريني لوكيرا ايهم يصلح ايهم يصلح ؟

" السجن يجلس الفيلسوف يقرأ في اوراق لوكيرا التي كادت تنتهي "

الفيلسوف : جعلته يحبي كالاطفال يتوسل الي لاخبره ايهم يستحق الحكم .. اخبرته " بصوت لوكيرا "

لوكيرا : ساخبرك من يستحق الحكم في اليوم المشهود امام قصرك حين يجتمع الشعب كله و اولاد الثلاثه حينها ساخبرك ما ذا تفعل .

الفيلسوف : اخبرك ماذا تفعل .. حينها سيكون الصدام . انتهت النبوء . اي صدام هذا يا لوكيرا اقرأ نبوئتك المكتوبه سلفا للمره العاشره ولا افهم اي

صدام هذا .. ليتني خارج اسوار هذا السجن اللعين لاري ذلك اليوم المشهود .. اللعنه عليكم و علي السجن وعليكي يا لوكيرا . اللعنه عليك هذا السجن .

الفصل الثالث

لمن الحكم ؟!

المشهد الاول

قصر الملك

يجلس الملك علي الكرسي يبدو عليه التعب الشديد و الصعوبه في الحركه والكلام ومعه لوكيرا والوزير .

الوزير : ها قد عدتا من رحلتكما الي المستقبل . انبئينا لوكيرا بمن الاصلح .

لوكيرا : اسأل ملكك من الاصلح .. لعله يستطيع ان يجيب بعد الذي رآه .

الوزير : من يا مولاي يصلح ,, اخبرنا ماهي الا دقائق ويتجمع الناس امام القصر وعلينا اخبارهم .

الملك : لا حيلة لي و لا جواب ,, لوكيرا هي من تملك دفة الامور .

الوزير : لوكيرا ,, اخبرينا هي .

لوكيرا : مالي اراك متلهفا ؟!

الوزير : انا افدي الملك و اود ان يبقي العرش بين يديه .

لوكيرا : حقا !

الوزير : بكل صدق و اخلاص افدي الملك .

لوكيرا: لا تتفوه بما لاتملك .. انت لا تفدي الا من يعطي لك ما تريد .

الوزير :الملك علي حافة الموت ما ذا سيعطيني ان مات .

لوكيرا : بقاء الملك بين يدي ابنائه ما هو الا ضمان لبقائك علي سدة الحكم .

الوزير : سدة حكم ؟! ما انا الا وزير يستشيرونه في امور الحكم .

لوكيرا : خبرتك طوال السنين الماضيه لن تجعلك ترضي بان تكون مجرد وزير عند حاكم شاب كنت بالامس القريب تحمله وتددله اليوم هو من يأمرك .. لن تقبل بذلك .

الوزير : اقسم لك يا مولاي اني لن اتمرد علي اي من ابنائك بل ساجعله اقوي مما تتخيل للحفاظ علي ملكك .

لوكيرا : ستجعله دميه في يدك تحركه كيفما شئت .. ستلعب الخبره دورها .

الملك : ما الحل اذا ؟

الوزير : هل تصدقها ؟

الملك : هل لديك شئ اخر لاصدقه منك ؟ الم تكون لوكيرا هي مشورتك .

الوزير : لكن يا مولاي انا خادمك الامين .

لوكيرا : خادمه هو لكن لست خادم ابنائه اوبالاصح انت خادم للكرسي .

الوزير : وساخدم من يجلس عليه ايا يكن .

لوكيرا : هذا الملك كان قوي وظالم وانت تخشي من بطشه لذلك لم تستطع تحريكه كيفما شئت .. لكن ابنائه ليس في قوته ولا بطشه و ستكون مهمتك اسهل في السيطره علي البلاد .

الوزير : ليس لديك ما يثبت كلامك .

لوكيرا : اختلاطك الزائد بالشعب و وتسريبك لاخبار موت الملك في الحانه و تدعيمك لمتمردي الشعب .. لا تظن ان سجني يمنعني من معرفة ما يحدث خارج ظلماته .. انا لوكيرا .. انا النبوءه .

" يشهر لوزير سيفه "

الوزير : لكنك لا يمكنك التنبؤ بما سيحدث لكي .

الملك : اغمد سيفك والا قتلتك .

الوزير : المرض ينهش اخر ما تبقي منك و لن اترك تلك العاهره ان تسلب مني الكرسي مهما حدث .

" مطارده بين لوكيرا والوزير .. الملك يحاول الحركه لكن يسقط علي الكرسي ويسقط سيفه منه ,, تحاول لوكيرا الفرار من الوزير "

الوزير : الي اين المفر ؟ كل الابواب موصده لا حائل بيني وبينك ,, الموت هي نبوئتي لكي .

لوكيرا : الموت هي نبوئتي انا لك .

الوزير : اعتقد ان سحرك خانك تلك المره ,, انتي لم تعدي تلك الشابه المتوقده نشاط ,, اصبحتي عجوز شمطاء داعبي سحرك مره اخري لعله يخبرك من سيقتل من .

لوكيرا : انا اكبر و وعمري يزداد لكن السحر لا يزال بنفس قوته وشبابه .

الوزير : الموت لكي يا عاهرة الملك .

" تلتقط لوكيرا سيف الملك من علي الارض وت غمده في صدر الوزير "

الملك : احسنتي لوكيرا ,, احسنتي .. ساعديني ع النهوض .

لوكيرا : لن اساعد احد .

الملك : لوكيرا ارحمي ضعفي يا محبوبتي .

لوكيرا : محبوبتك .. انظر الي وجهي والي شعري هل تعرف لهما لون من الوان الجمال ,, ام تري فيهما سود الليل و ظلمات السجن الثقيل .

الملك : اغفري لي .

لوكيرا : لن اغفر لك ,, لن اغفر عذابي بحبك طوال سنين السجن .. لن اغفر لك استغلال حبي و سذاجتي . اي مغفرة تلك .

الملك : مغفرة العاشق الغافل ,, ها انا ذا امامك بدون ملكي و سيفي انا بجسدي المريض لمتهالك ,, اطلب منك العفو كاسير عشق لن يفك وثاقه الا بشفتيكي . .

لوكيرا : اقسم اني لم اعشق احدا سواك .. ولم اود الانتقام اشد من انتقامي اليك .

الملك : لو كيرا اما تذكري كلماتك لي . " بصوت لوكيرا " انت عاشقي ومعشوقي هدوئي وجنوني انت يأسي واملي دربي واحلامي حزني وافراحي انت انت يا ملكي

لوكيرا : بل اذكر كلماتي لكي وانا مقاده الي السجن .نبوئاتي لا تنتهي و اللعنات لن تتوقف ,, الملك زائل و الحب قائم و العدل لن يغيب .. انا لن اموت الا بين يديك و انت لن تموت الا بيدي ,, انا لوكيرا ,, لوكيرا لن تكف عن التنبؤ ,, انا النبوء انا النبوء .

الملك : لوكيرا لا تتحدي مع المرض علي قتلي ,, اجعليني اموت وانتي راضيه عني .

لوكيرا : لن يقتلك المرض .

الملك : ماذا ؟ أ تلك نبوئتك لي ؟!

لوكيرا : لن تموت بالمرض .

الملك : لكني اشعر اني انتهي .

لوكيرا : وانا ايضا اعلم انها ما هي الا دقائق وتنتهي .

الملك : ماذا تقصدين .

" تخرج لوكيرا قطعه من الحرير "

لوكيرا : هل تذكر تلك القطعه من الحرير .

الملك : هديتي لكي يوم مولدك .

لوكيرا : ها انا ارد لك هديتك يوم وفاتك .

" تلف لوكيرا قطعة الحرير علي رقبة الملك الي ان يقتل "

لوكيرا : يا حرس يا حرس .

كبير الحرس : ماذا حدث ماذا حدث .؟

لوكيرا : الملك قتل الوزير لاكتشافه خيانته وفارق بعدها الحياه من شدة المرض.
امرني ان اخرج للناس في حضور ابنائه لاخبرهم من سيتولي الملك بعد وفاته .

كبير الحرس : الناس بدأت في الاحتشاد امام القصر . عليكي الخروج اليهم بسرعه . وانا ساتدبر امر الملك ووزيره .

لوكيرا : احسنت ,, ساخرج لهم الان . لكن اخبر الملوك الثلاثه ان يتبوعني الي مكان تجمع الناس .. ولا تخبرهم بموت ابيهم .

كبير الحرس : امرك .

" تخرج لوكيرا لملاقاة الشعب امام القصر"

المشهد الثاني

المسرح ثلاث مستويات .

المستوي الاول تقف لوكير .. المستوي الثاني يقف الثلاث ملوك .. المستوي الثالث الشعب مقسم لثلاث تقسيمات ,, القسم الاول يتقدمه الكاهن و معه الخدم القسم الثاني يتقدمه التجار الكبار والقسم الثالث يتقدمه الوزير الخاص بالملك الثالث و معه جنوده . وخلف كل قسم مؤيدينه .

لوكيرا : اليوم هو يومكم المشهود ايها الشعب الخاضع المطيع ,, اليوم كان من المفترض ان يخبركم ملككم باي من ابنائه سيولي عليكم ,, لكن المرض نال منه قبل ان يقرر ,,, وها انا ارشدكم من تختارون ه عنوة وقهرا ..

اختاروا الحق والعدل اختاروا رعاة الدين بقيادة كاهنه هم اجدر من يحكمون اختاروا من يملك المال بين يديه و يتحكم في التجاره و الرزق اختاروا القوة و النظام الحازم اختاروهم جميعها ,, انهم يمثلون الحق والعدل كلهم اجدر بالحكم لكن اياً منهم سيحكم ,, انا ف حيرة شديده من امري . اعتقد انه عليكم تسوية الامر بينكم .

" تتحرك لوكيرا بين صفوف الشعب وهي تردد كلماتها وخطابه بينهم بخبث الي ان تذهب الي السجن وتقف امامه وخلفها الفيلسوف. "

الفيلسوف : لوكيرا ,, عدتي الي .

لوكيرا : وسابقي معك للابد .

الفيلسوف : هل سنخرج كما وعدتني .

لوكيرا : لا .. السجن هنا آمن من الخارج الان . العالم خارج هذا السجن اصبح اصعب من ظلام السجن ووحشته .

الفيلسوف : اي مكان يجمعني بكي لهو الجنه عينها .

لوكيرا : دعني ادخل اليك اقص اليك نهاية النبوءه .

الملك الاول : يا عبدة الآله الحق يا خدام المعبد و كهنة الاآله الحكم لن يخرج لن يخرج من معبدنا المقدس .

الملك الثاني : الي كل من يخشي علي تجارته واسواقه الي كل من يبتغي الخير الحكم من حقنا نحن من نملك المال نحن مللوك تلك الارض .

الملك الثالث : لا حكم لا بقوتي وجبروتي وانتم يا مطيعي الملك ويا جنوده اليوم يومكو لا قوة الا لنا ولا عدل الا عدلنا الحكم لنا الحكم لنا .

الملك الاول   : هل ستتركوا الجنود و التجار يدهسون كتبكم المقدسه وآالهتكم المصونه

الملك الثاني : لن تلوث تجارتنا بعهر الكاهن و اعوانه و لن نرضخ للقوه مهما كلفنا الامر

الملك الثالث : اشهروا سيوفكم و اسلحتكم اليوم هي حربكم   ومعركتم ضد الكاهن و ضد سارقين قوت الشعب .

" كل طائفه تزداد حماس وتهتف في حماس عاش الملك .. الحكم لنا ... يقفون في مواجهة بعضهم البعض الكل ييشحذ الهمم .. كل ملك يتقدم صفوفه "

لوكيرا : الان ... اشتبااااااااااااااك " تصرخ بقوه "

الثلاث طوائف يتصارعون بشكل دامي ويتعالي صراخهم و تتساقط القتلي واحدا تلو الاخر الي ان ينتهي الصراع بموت الجميع ... يدخل المجنون وفي يده كأس من الخمر يهذي علي جثث الضحاايا "

المجنون : ايه دا ؟ ماتوا كلهم ماتووو ,, تؤ تؤ تؤ يا حرااام ,, ماتو ليه ها ماتو ليه ,,, ماتو زي ماما .. ماما ,, ماما ..ايوا هي قالتلي هي قالتلي : لا تنتصر الا لنفسك لا تثر الا علي حلم سلب منك ,, لا تلم نفسك علي خطأ مادمت تنوي الا تستمر .. اجعل اخطاؤك مطية الاستغفار . لا تبتأس ان اغتالوك في غيابك . و لا تفرح ان مدحوك . انت كما انت .. اجعل رفضهم قبول و قبولهم رفض و اعلم يا بني ان الحلم لا يموت .. وان الجهل لن يسود و انك غالب ما دمت تنوي الصمود .. تنوي الصمود .

" يجلس المجنون علي الكرسي وهو يردد كلام امه الا ان يغلبه النوم "

-تمت-

كريم عمرو .